




العدد ٢١

الاثنين ٩ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ

صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع الشني كل خمسة عشر يوم


# عبوات المجاهدين تفتك بعناصر وآليات المرتدين في الأنبار




٤

## تمكن جنود الخلافة من الهجوم على تمركزات طالبان

بتوفيق الله ومنه تمكن جنود الخلافة من الهجوم على تمركزات طالبان المرتدين في منطقة "كورنجل" في كنر، حيث اشتبكوا معهم بمختلف...

٤

## انطلقت مجموعة من جنود الخلافة نحو تمركزات الجيش النصيري المرتد

بعد التوكل على الله تعالى، انطلقت مجموعة من جنود الخلافة نحو تمركزات الجيش النصيري المرتد بقرية الخيرات في البوكمال، فدارات...

٤



فتاوى

أسئلة منوعة تخص :

"منهيات ومباحات وبدع وآثام وحسنات"

١٥



هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث إحذر من تركها في مكان مهين





# فطوبى للغرباء



نجحت قوى الكفر العالمي ممثلة بالغرب وعبر عصور مختلفة من الزمان أن تخترق المجتمعات المسلمة لتزرع بها ثقافات الكفر والإلحاد شيئا فشيئا ، حتى وصل الأمر للواقع المؤلم التي تحياه الأمة الإسلامية فبدّلت المفاهيم وحُلِّلَ الحرام وحُرِّمَ الحلال ، فأصبح المتسمك بدينه وسُنّة رسوله – صلى الله عليه وسلم – في غربة وعزلة يُقدَح بأشنع الأوصاف وأقبحها .

ومن فضل الله علينا أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد أخبرنا بهذا الحال قبل وقوعه فعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لَتَتَّبِعنَّ سُنَنَ من كان قبلكم حذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّة حتى لو دخلوا جحر ضَبّ خرب لدخلتموه" وهذا لا شك فيه ما هو واقعٌ للأُمَّة في هذا الزمان فعُطِّل الحُكم بشرع رب العالمين واستُبْدِلَ بقوانين وضعية أقرّها اليهود والنصارى ، فأصبح غالب الأمة الإسلامية بشيبهم وشَبابهم في ضيعٍ وضلال، فقد أصبحوا تربة خصبة لكل صاحبة بدعة وضلال تتقاذفهم الشهوات والأهواء .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود –كما بدأ– غريبًا، فطوبى للغرباء" ، زاد جماعة من أئمة الحديث في رواية أخرى: ( قيل: يا رسول الله! من الغرباء؟ قال: الذين يَصْلُحون إذا فسد الناس )، وفي اللفظ الآخر: ( يُصْلِحُون ما أفسد الناس من سنتي )، وفي لفظ آخر: ( هم النزاع من القبائل )، وفي لفظ آخر: (هم أُناسٌ صالحون قليل في أُناسِ سوءٍ كثير ) ، فطوبى لمن ثبت على الحق واستقام على الطريقة وأخلص العمل لله رب العالمين ، طوبى لمن كان من المُصلِحين في وقت كان فيه كثير من الناس من المُفسدين ، يقول الله عز وجل : ( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ) .





# حصاد العمليات العسكرية لولايات دولة الإسلام

الأنفال
ذو الحجة - ١٤٣٩

من 23 ذو القعدة إلى 08 ذو الحجة

## نوع العمليات



28
عملية استشهادية



80
عبوات ناسفة



5
الكمائن

## العربات المدمرة



2
Tank - دبابة



18
Hummer - همر



-
PMB



55
عربات منوعة

## عدد القتلى

| الولاية | العدد |
|---|---|
| الرقة | 23 |
| الحسكة | 8 |
| الخير | 3 |
| نينوى | 4 |
| دجلة | 33 |
| كركوك | 47 |
| صلاح الدين | 14 |
| ديالى | 6 |
| شمال بغداد | 56 |
| بغداد | 53 |
| الأنبار | 18 |
| الجنوب | 5 |
| سيناء | 1 |
| الصومال | 1 |
| خراسان | 390 |
| غرب افريقية | 7 |

Syria
Iraq

# ولاية العراق

## كركوك

بتوفيق الله ومنه، تمكنت المفارز الأمنية من تفجير عبوة ناسفة على عربة همر يستقلها عناصر من الشرطة الاتحادية المرتدة في قرية العطشانة، ما أدى لتدميرها وهلاك وإصابة من كان على متنها.

وفي قرية المنصورية شرق الحويجة، دُمرت آلية للمرتدين وهلك وأصيب عدد منهم، بتفجير عبوة ناسفة.

وفي السياق ذاته فجر المجاهدون عبوة ناسفة على صهريج نفط للحكومة الرافضية المرتدة قرب داقوق، ما أدى لتدميره بالكامل، ولله الحمد والمنة.

## دجلة

بعد التوكل على الله، فجرت إحدى المفارز الأمنية عبوة ناسفة على آلية للحشد العشائري المرتد في قرية (الجمسة) شمال الشرقاط، ما أسفر عن إعطابها وإصابة 3 مرتدين كانوا على متنها، كما استهدف المجاهدون تجمعا للمرتدين في قرية (الخضراني) بالأسلحة الرشاشة، فهلك وأصيب 7 منهم.

وعلى صعيد آخر، دُمرت عربة همر للشرطة الاتحادية المرتدة وهلك آمر سرية وأصيب مرافقه بجروح بليغة، بتفجير عبوة ناسفة في قرية (هرارة) جنوب حمام العليل، فيما هلك عنصران من الحشد الرافضي بتفجير عبوة في قرية (صف التوث)، ولله الحمد والمنّة.

## صلاح الدين

بتوفيق الله ومنه، هاجم جنود الخلافة مقراً للجيش الرافضي في منطقة "المعتصم" جنوب شرق سامراء، واشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى لهلاك ثلاثة مرتدين وإصابة آخرين وتدمير آلية نوع كوجار وإحراق المقر بالكامل، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

وبتوفيق من الله، تمكن جنود الخلافة من اقتحام مقرين للجيش الرافضي المرتد في منطقة العيث شرق تكريت، حيث بدأ الهجوم باشتباكات دامت لعدة ساعات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، أعقبها اقتحام المقرين وقتل وجرح 17 مرتدا بينهم قيادي، وتدمير عربتي همر وآلية رباعية الدفع وإحراق المقرين بالكامل، ولله الحمد.

ولدى قدوم قوات الإسناد من الجيش الرافضي إلى الموقعفجر المجاهدون عبوة ناسفة على إحدى آلياتهم ما أدى إلى تدميرها وهلاك وإصابة من كان على متنها، ثم عاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنة.

## بغداد

وفق الله جنود الخلافة لتفجير عبوة ناسفة على تجمع للرافضة المشركين في قرية الذهب الأبيض في منطقة ابي غريب غرب بغداد، وعند تجمع عدد من المرتدين لإسعاف جرحاهم تم تفجير عبوة أخرى عليهم ما آدى لهلاك وإصابة أكثر من 15 رافضيا، ولله الحمد والمنة.

وبفضل الله وحده، تمكنت مفرزة أمنية من تفجير عبوة ناسفة على حافلة تقل عناصر من الحشد الرافضي المرتد في منطقة الشعلة شمال بغداد، ما أسفر عن هلاك وإصابة 10 مرتدين بينهم عناصر استخبارات، وفي منطقة الشعب شمال شرقي بغداد، انفجرت عبوة ناسفة وسط تجمع للرافضة المشركين فوقع 7 منهم بين قتيل وجريح، ولله الحمد والمنة.

## شمال بغداد

بعد التوكل على الله تعالى، هاجم جنود الخلافة عدة مواقع للجيش الرافضي المرتد في منطقتي (البوفراس) و (البوجـرنة) قرب المشاهدة شمال بغداد، حيث دارت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة، هلك على إثرها 27 مرتدا، بينهم مسؤول استخبارات الفوج الرابع، وإصابة 11 آخرين منهم آمر الفوج الرابع، كما تمكن المجاهدون من تدمير عربتي همر بتفجير عبوتين ناسفتين، وإعطاب عربة أخرى بالقنابل اليدوية، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

# ولاية الشام

## الفرات

بعد التوكل على الله تعالى، انطلقت مجموعة من جنود الخلافة نحو تمركزات الجيش النصيري المرتد بقرية الخيرات في البوكمال، فدارات اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة العدت ساعات، ما أدى لهلاك وجرح العديد منهم، فيما عاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين.

وعلى صعيد متصل أعطبت دبابة ومدمرت عجلة للمرتدين إثر استهدافهما بصاروخ موجه قذائف صاروخية، ولله وعدة الحمد والمنة.

## الخير

استهداف عنصر من الPKK المرتدين في قرية #الطيانة بنيران جند الخلافة، ما أدى لهلاكه واغتنام سيارته، ولله الحمد والمنة.

استهداف المرتد المدعو "دهمان" أحد قياديي ال PKK المرتدين غرب حقل العمر بنيران جند الخلافة، ما أدى لهلاكه، ولله الحمد والمنة.

# ولاية خراسان

بتوفيق الله ومنه تمكن جنود الخلافة من الهجوم على تمركزات طالبان المرتدين في منطقة "كورنجل" في كنر، حيث اشتبكوا معهم بمختلف أنواع الأسلحة، وفي منطقة سبرى" بوزيرتنكي في ننجرهار صد المجاهدون محاولة تقدم للمرتدين واستهدفوهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وفجروا عليهم عبوة ناسفةوكانت حصيلة العمليات هلاك وجرح ما يزيد عن 64 من عناصر طالبان المرتدين، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، نسأل الله أن يرد عاديتهم.

وبتوفيق الله ومنه، تمكن الأخ الاستشهادي عبد الرؤوف الخراساني –تقبله الله– من الوصول لإحدى مراكز الرافضة المشركين في الناحية 18 بمدينة كابل أمس، حيث فجر سترته الناسفة وسطهم، موقعاً أكثر من 200 منهم بين هالك ومصاب، ولله الحمد والمنة.

الأنفال




ولد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم شعب بني هاشم بمكة في صبيحة يوم الإثنين التاسع من شهر ربيع الأول، لأول عام من حادثة الفيل، ولأربعين سنة خلت من ملك كسرى أنوشروان، ويوافق ذلك العشرين أو الثاني وعشرين من شهر أبريل سنة 571 م حسبما حققه العالم الكبير محمد سليمان المنصور فوري والمحقق الفلكي محمود باشا [محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية للخضري 1/ 62، رحمة للعالمين 1/ 38، 39 واختلافهم في تعيين تاريخ أبريل فرع للإختلاف في التقويمات الميلادية].

وروى ابن سعد أن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: لما ولدته خرج من فرجي نور أضاءت له قصور الشام، وروى أحمد عن العرباض بن سارية ما يقارب ذلك [انظر مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ عبد الله النجدي ص 12 وابن سعد 1/ 63].

وقد روي أن إرهاصات بالبعثة وقعت عند الميلاد، فسقطت أربع عشرة شرفة من إيوان كسرى، وخمدت النار التي يعبدها المجوس، وانهدمت الكنائس حول بحيرة ساوة بعد أن غاضت، روى ذلك البيهقي ولا يقره محمد الغزالي [انظر فقه السيرة لمحمد الغزالي ص 46].

ولما ولدته أمه أرسلت إلى جده عبد المطلب تبشره بحفيده، فجاء مستبشرا ودخل به الكعبة، ودعا الله وشكر له، واختار له اسم محمد- وهذا الإسم لم يكن معروفا في العرب- وختنه يوم سابعه كما كان العرب يفعلون [ابن هشام 1/ 159، 160، ومحاضرات تاريخ الأمم الإسلامية للخضري 1/ 62 وقيل: إنه ولد مختونا، انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ص 4 وقال ابن القيم: ليس فيه حديث ثابت. انظر زاد المعاد 1/ 18].

وأول من أرضعته من المراضع- بعد أمه صلى الله عليه وسلم- ثويبة مولاة أبي لهب بلبن ابن لها يقال له مسروح، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي [تلقيح فهوم أهل الأثر ص 4، مختصر سيرة الرسول للشيخ عبد الله النجدي ص 13].

## في بني سعد

وكانت العادة عند الحاضرين من العرب أن يلتمسوا المراضع لأولادهم، ابتعادا لهم عن أمراض الحواضر؛ لتقوى أجسامهم، وتشتد أعصابهم، ويتقنوا اللسان العربي في مهدهم، فالتمس عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرضعاء، واسترضع له امرأة من بني سعد ابن بكر- وهي حليمة بنت أبي ذؤيب- وزوجها الحارث بن عبد العزى المكنى بأبي كبشة، من نفس القبيلة.

وإخوته صلى الله عليه وسلم هناك من الرضاعة عبد الله بن الحارث، وأنيسة بنت الحارث، وحذافة أو جذامة بنت الحارث (وهي الشيماء- لقب غلب على اسمها-) وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان عمه حمزة بن عبد المطلب مسترضعا في بني سعد بن بكر، فأرضعت أمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند أمه حليمة، فكان حمزة رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهين، من جهة ثويبة، ومن جهة السعدية [زاد المعاد 1/ 19].

ورأت حليمة من بركته صلى الله عليه وسلم ما قصّت منه العجب، ولنتركها تروي ذلك مفصلا:

قال ابن إسحاق: كانت حليمة تحدث: أنها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها صغير ترضعه، في نسوة من بني سعد بن بكر، تلتمس الرضعاء قالت: وذلك في سنة شهباء لم تبق لنا شيئا، قالت: فخرجت على أتان لي قمراء، معنا شارف لنا، والله ما تبض بقطرة، وما ننام ليلنا أجمع من صبينا الذي معنا، من بكائه من الجوع، ما في ثديي ما يغنيه، وما في شارفنا ما يغذيه، ولكن كنا نرجو الغيث والفرج، فخرجت على أتاني تلك فلقد أدمت بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفا وعجفا، حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء، فما منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه، إذا قيل لها إنه يتيم، وذلك أنا كنا نرجو المعروف من أبي الصبي، فكنا نقول: يتيم! وما عسى أن تصنع أمه وجده! فكنا نكرهه لذلك فما بقيت امرأة قدمت معي إلا أخذت رضيعا غيري، فلما أجمعنا الإنطلاق قلت لصاحبي: والله إني لأكره أن أرجع من بين صواحبي ولم آخذ رضيعا، والله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه. قال: لا عليك أن تفعلي، عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة.

قالت: فذهبت إليه، فأخذته، وما حملني على أخذه إلا أني لم أجد غيره، قالت: فلما أخذته رجعت به إلى رحلي، فلما وضعته في حجري أقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن، فشرب حتى روي، وشرب معه أخوه حتى روي، ثم نام، وما كنا ننام معه قبل ذلك، وقام زوجي إلى شارفنا تلك، فإذا هي حافل، فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا ريا وشبعا، فبتنا بخير ليلة، قالت: يقول صاحبي حين أصبحنا: تعلمي والله يا حليمة! لقد أخذت نسمة مباركة، قالت: فقلت: والله إني لأرجو ذلك، قالت: ثم خرجنا وركبت أنا أتاني، وحملته عليها معي، فو الله لقطعت بالركب ما لا يقدر عليه شيء من حمرهم، حتى إن صواحبي ليقلن لي: يا ابنة أبي ذؤيب، ويحك! أربعي علينا، أليست هذه أتانك التي كنت خرجت عليها؟ فأقول لهن: بلى والله! إنها لهي هي، فيقلن: والله إن لها شأنا، قالت: ثم قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد وما أعلم أرضا من أرض الله أجدب منها، فكانت غنمي تروح على حين قدمنا به معنا شباعا لبنا، فنحلب ونشرب، وما يحلب إنسان قطرة لبن، ولا يجدها في ضرع حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعيانهم: ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت أبي ذؤيب، فتروح أغنامهم جياعا ما تبض بقطرة لبن، وتروح غنمي شباعا لبنا، فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته وكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان، فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا، قالت: فقدمنا به على أمه ونحن أحرص على مكثه فينا، لما كنا نرى من بركته، فكلمنا أمه، وقلت لها: لو تركت ابني عندي حتى يغلظ، فإني أخشى عليه وباء مكة، قالت: فلم نزل بها حتى ردته معنا [ابن هشام 1/ 162، 163، 164].

وهكذا بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سعد، حتى إذا كانت السنة الرابعة أو الخامسة [هذا ما ذهب إليه عامة أهل السير، ويقتضي سياق رواية ابن إسحاق أنه وقع في السنة الثالثة، انظر ابن هشام 1/ 164، 165] من مولده وقع حادث شق صدره، روى مسلم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل، وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده إلى مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه- يعني ظئره- فقالوا: إن محمدا قد قتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون [صحيح مسلم، باب الإسراء 1/



92].

### إلى أمه الحنون

وخشيت عليه حليمة بعد هذه الوقعة حتى ردته إلى أمه، فكان عند أمه إلى أن بلغ ست سنين [تلقيح فهوم أهل الأثر ص 7، ابن هشام 1/ 168].

ورأت آمنة وفاء لذكرى زوجها الراحل أن تزور قبره بيثرب، فخرجت من مكة قاطعة رحلة تبلغ خمسمائة كيلو مترا، ومعها ولدها اليتيم- محمد صلى الله عليه وسلم- وخادمتها أم أيمن، وقيمها عبد المطلب، فمكثت شهرا، ثم قفلت: وبينما هي راجعة إذ يلاحقها المرض، ويلح عليها في أوائل الطريق، فماتت بالأبواء بين مكة والمدينة [ابن هشام 1/ 168، تلقيح فهوم أهل الأثر ص 7، محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية للخضري 1/ 63، فقه السيرة للغزالي ص 50].

### إلى جده العطوف

وعاد به عبد المطلب إلى مكة، وكانت مشاعر الحنو في فؤاده تربو نحو حفيده اليتيم، الذي أصيب بمصاب جديد نكأ الجروح القديمة، فرق عليه رقة لم يرقها على أحد من أولاده، فكان لا يدعه لوحدته المفروضة، بل يؤثره على أولاده، قال ابن هشام: كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة، فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك حتى يخرج إليه، لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جفر حتى يجلس عليه، فيأخذه أعمامه ليؤخروه عنه، فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك منهم: دعوا ابني هذا فو الله إن له لشأنا، ثم يجلس معه على فراشه، ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع [ابن هشام 1/ 168].

ولثماني سنوات وشهرين وعشرة أيام من عمره صلى الله عليه وسلم توفي جده عبد المطلب بمكة، ورأى قبل وفاته أنه يعهد بكفالة حفيده إلى عمه أبي طالب شقيق أبيه [تلقيح فهوم أهل الأثر ص 7، ابن هشام 1/ 169].

### إلى عمه الشفيق

ونهض أبو طالب بحق ابن أخيه على أكمل وجه، وضمه إلى ولده، وقدمه عليهم، واختصه بفضل احترام وتقدير، وظل فوق أربعين سنة يعز جانبه، ويبسط عليه حمايته، ويصادق ويخاصم من أجله، وستأتي نبذ من ذلك في مواضعها.

### يستسقى الغمام بوجهه

أخرج ابن عساكر عن جلهمة بن عرفطة قال: قدمت مكة وهم في قحط، فقالت قريش: يا أبا طالب! أقحط الوادي، وأجدب العيال، فهلم فاستسق، فخرج أبو طالب ومعه غلام، كأنه شمس دجن، تجلت عنه سحابة قتماء، حوله أغيلمة، فأخذه أبو طالب، فألصق ظهره بالكعبة، ولاذ بإصبعه الغلام، وما في السماء قزعة، فأقبل السحاب من ههنا وههنا، وأغدق واغدودق، وانفجر الوادي وأخضب النادي والبادي، وإلى هذا أشار أبو طالب حين قال:

وأبيض يستسقي الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للأرامل

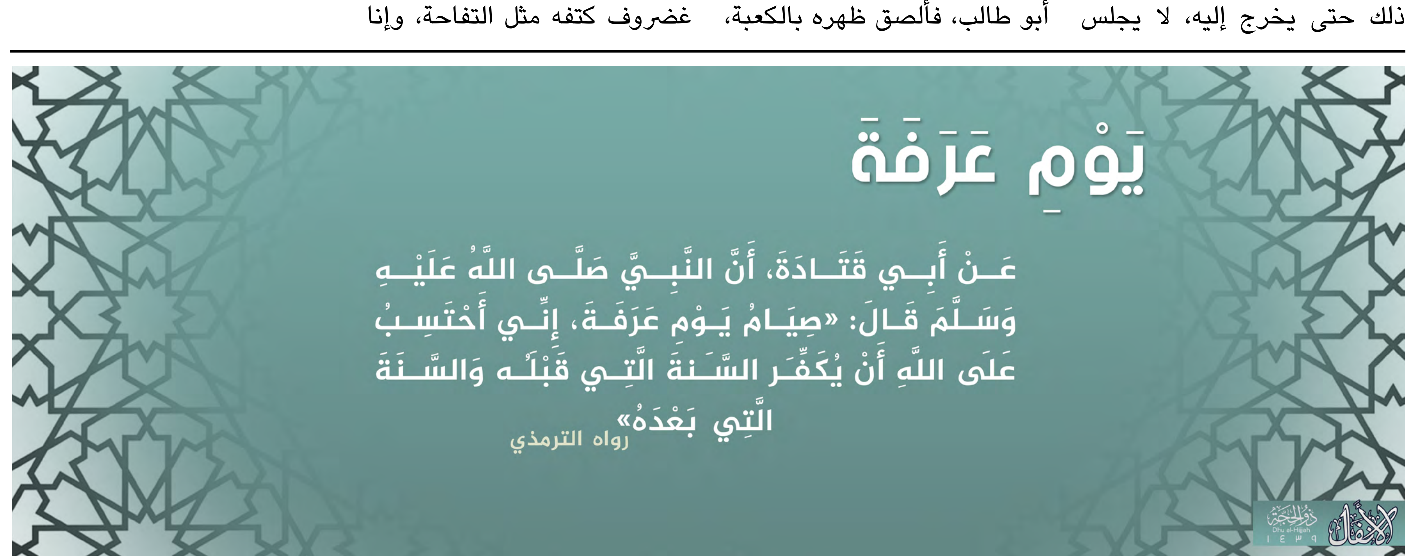
[مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ عبد الله النجدي ص 15، 16].

### بحيرا الراهب

ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة- قيل وشهرين وعشرة أيام [قاله ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ص 7] - ارتحل به أبو طالب تاجرا إلى الشام، حتى وصل إلى بصرى- وهي معدودة من الشام وقصبة لحوران، وكانت في ذلك الوقت قصبة للبلاد العربية التي كانت تحت حكم الرومان- وكان في هذا البلد راهب عرف ببحيرا واسمه جرجيس فلما نزل الركب خرج إليهم، وأكرمهم بالضيافة، وكان لا يخرج إليهم قبل ذلك وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته، فقال وهو آخذ بيده: هذا سيد العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقال أبو طالب: وما علمك بذلك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر إلا وخرّ ساجدا، ولا تسجد إلا لنبي، وإني أعرفه بخاتم النبوة في أسفل غضروف كتفه مثل التفاحة، وإنا نجده في كتبنا، وسأل أبا طالب أن يرده، ولا يقدم به إلى الشام، خوفا عليه من اليهود، فبعثه عمه مع بعض غلمانه إلى مكة [مختصر سيرة الرسول للشيخ عبد الله النجدي ص 16، وابن هشام 1/ 180، 181، 182، 183، ووقع في كتاب الترمذي وغيره أنه بعث معه بلالا (تحفة الأحوذي) وهو من الغلط الواضح، فإن بلالا إذ ذاك لعله لم يكن موجودا، وإن كان موجودا فلم يكن مع عمه ولا مع أبي بكر. زاد المعاد 1/ 17].

### حرب الفجار

ولخمس عشرة من عمره صلى الله عليه وسلم كانت حرب الفجار بين قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان، وكان قائد قريش وكنانة كلها حرب بن أمية لمكانته فيهم سنا وشرفا، وكان الظفر في أول النهار لقيس على كنانة، حتى إذا كان في وسط النهار كان الظفر لكنانة على قيس. وسميت بحرب الفجار لانتهاك حرمات الحرم والأشهر الحرم فيها، وقد حضر هذه الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ينبل على عمومته، أي يجهز لهم النبل للرمي [ابن هشام 1/ 184، 185، 186، 187، قلب جزيرة العرب ص 260، محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية للخضري 1/ 63].



# فُرسانُ الاستِشهادِ

هنيئاً لكم ؛ فبمثلكم تصان الحرمات ، وتُستَرد الحقوق ، بارك الله فيكم؛ فقد أثلجتم صدور المؤمنين، وأفرحتم قلوب الموحدين، وسجل التاريخ صولاتكم، وأثبت الحاضر صدق فعالكم، لقد أرعبتم طواغيت العالم بأسره، ولسوف تتحدث الأجيال عن بطولاتكم




تقبلهم الله وأسكنهم الفردوس الأعلى

# الطواغيت ومشايخ السوء

## الحلقة السابعة والثامنة

### تكملة الحلقة السابعة

وحتى يتضح أكثر حجم التلبيس الذي قام به مشايخ آل سلول وأنهم عرفوا الحق فكتموه وأضلوا الناس عنه أنَّ مفتي آل سلول محمد بن ابراهيم آل الشيخ قد أنكر عليهم اختراع هيئات ولجان لا تحكم بشريعة الله حيث وضع ال سلول في كل مفصل من مفاصل دولتهم محاكم غير شرعية سموها لجان وهيئات تزويراً للحق وتلبيساً على الخلق ووضعوا لها قوانين بشرية مأخوذة من القوانين الفرنسية وقوانين الأمم المتحدة وتشريعاتها كالمحاكم التجارية والمحاكم العسكرية ومحاكم العمل والعمال وهيئة فض المنازعات التابعة لوزارة التجارة ونظام العمل والعمال والمجالس الإدارية والهيئات المختلفة الاخرى كالهيئة الزراعية والهيئة الملكية ومكتب مكافحة المخدرات وهي لجان يبلغ عددها العشرات تتحايل بها الحكومة السلولية على شرع الله وتلزم الناس إلى التحاكم إلى تلك المحاكم الكفرية وتمنع ما وصفته من المحاكم الشرعية من النظر في تلك القضايا بحجة ذلك انها ليست من اختصاصها ويضاف الى ذلك الكفر موالاة آل سلول لليهود والنصارى وتحاكمهم الى محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة وتوقيعهم على معاهدات ومواثيق الأمم المتحدة الكفرية نابذين لشرع الله وراء ظهورهم.

نقول كل تلك النواقض وقع فيها آل سلول واكثر وأوضح لهم شيخهم محمد بن ابراهيم كثيراً من تلك الكفريات واستنكرها عليهم وهنا سؤال استنكاري يفرض نفسه هل تبرء محمد بن ابراهيم آل الشيخ من آل سلول وكفرهم ؟ هل كفر بهم لما ظهر له أنَّهم طواغيت وهل ترك منصب مفتي ما يسمى المملكة العربية السعودية أو تخلى عن منصب رئيس القضاة ؟ ... للأسف كل ذلك لم يحدث بل استمر في اعتبارها حكومة اسلامية شرعية حتى مات، بل وكان ينكر على من يخرج على آل سلول ويفتي بأنّهم خوارج يُقتلون تقرب الى الله بزعمه كما فعل مع اخوان من أطاع الله الذين كفروا بالطاغوت وكفروا بآل سعود المرتدين وتبرؤوا منهم ومن ولاهم لصليبين ولا اجد تفسيراً لهذه التناقضات التي وقع فيها مفتي آل سلول إلّا بأنَّ ضلال الإرجاء قد تحكم فيه وفي فتواه وانَّ حُب الزعامة الدينية هو الذي حال بينه وبين أنْ يعتزل آل سعود المرتدين وينبذ اليهم مناصبهم الكاذبة الخادعة وان الحلول الترقيعة التي حاولها وسعى اليها لم تفلح ولم تنجح لمخالفتها لشرع الله أولاً فانكار المنكر يجب ان يكون باالضوابط الشرعية لا بأقرار حاكم مرتد على حكمة ولو حذرهم مئات المرات من الكفريات التي وقع فيها فالبراءة من الطواغيت والكفر بهم هو سبيل الأنبياء والمرسلين وهي ملة إبراهيم عليه السلام التي أُمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بتباعها كما قال تعالى {ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [النحل :123] فكفر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكل طاغوت لا كما فعل مشايخ السوء الذين كفروا ببعض الطواغيت وآمنوا ببعض بحجج غير شرعية فضلوا وأضلو ربنا لاتزغ قلوبنا بعد أذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب.

### الحلقة الثامنة

الحمد الله الذي أنزل كتبه نورًا وهدى للناس، ووعد أولياءه بأن يخرجهم من الظلمات إلى النور، والصلاة والسلام على من أرسله ربه شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا، ودعيًّا إلى الله بأذنه وسرجًا منيرًا، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله، أما بعد.

فان الحاجة ماسة لأن نتبين أولياء الرحمن من أولياء الشيطان، لأن الله أمرنا بأن نوالي أولياءه ونحبهم ونناصرهم، وأن نبغض أعداءه ونتبرأ منهم ونعاديهم، وأن نسعى في قتالهم ومحاربتهم كما قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) وقد بين الله ورسوله صفات أولياء الرحمن وصفات أولياء الشيطان، أحسن بيان، فمن اتصف بالصفات التي يحبها الله؛ فهو المؤمن الذي نحبه ونواليه كما قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)، ومن اتصف بصفات أعداء الله؛ فهو عدو لله ولرسوله وللمؤمنين، لا نقبل منه أن يعمل الكفر والفسوق والعصيان، ثم يدعي كمال الايمان، وأنه من أولياء الرحمن، كما قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – «إن أناسًا كانوا يُؤخذون بالوحي في عهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيرًا أمناه وقربناه، وليس إلينا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءًا لم نأمنه ولم نصدقه، وإن قال إن سريرته حسنه» أخرجه البخاري في صحيحه، وقد أخبرنا الله تعالى أن المنافقين يعرفون بلحن قولهم، وبين الله ورسوله –صلى الله عليه وسلم– صفات أهل النفاق، فمن عمل أعمالهم واتصف بصفاتهم فهو المنافق وإن أظهر الإيمان، وعمل بأعمال الإسلام الظاهرة، بل هم أعدى أعداء المسلمين كما قال تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ)، وبين الله تعالى وبين رسوله –صلى الله عليه وسلم– صفات أهل الكفر والإشراك؛ لئلا نشابههم ولا نواليهم ولنحذرهم ونعاديهم ونقاتلهم، ولا نغتر منهم بمعسول كلام أو تلطف ظاهر كما قال تعالى: (يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ * اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ) وقد جمع الله الكفار والمنافقين في وجوب جهادهم فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) فجهاد الكفار بالحجة والبيان والسيف والسنان، وجهاد المنافقين بالحجة والبيان فحسب، ما داموا غير مظهرين لنواقض الإسلام، ولم تثبت عليهم ببينة شرعية، وإلا فلو ثبت عليهم بالبينة الشرعية أنهم ارتكبوا ما ينقض إسلامهم، فهناك يعاملون معاملة المرتدين، ويتخذ ولي أمر المسلمين بحقهم العقوبة الرادعة التي يراها مناسبةً، من استتابتهم أو إقامة حد الردة عليهم دون استتابة، وقد كان من كذب المنافقين أنهم يعدون ما يفعلونه إصلاحًا، ولا تنفعهم نصيحة الناصحين، بل يتلقونها بالكبر والغرور والمخادعة كما أخبر تعالى عنهم: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ * أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ)، فيفسدون في الأرض بموالاة الكفار وحثهم على قتال المسلمين واستئصالهم، وإعانتهم بما يستطيعون على حرب المسلمين، وبمحاربتهم لتحكيم شرعية الله، وبثهم الشبه حول الإسلام وشرائعه، وتوهين صفوف المسلمين، وتضخيم قوة

الكفار بالدعايات الكاذبة المضللة، وتقليلهم من شأن انتصارات المسلمين وأثارها على الكفار، وها نحن اليوم نرى الفرق التي تسمي نفسها جماعات إسلامية، والمشايخ الرسميين للحكومات الكافرة المرتدة عن دين الله، قد تجاوزوا أوصاف المنافقين إلى الكفر البواح والردة الصراح؛ لأن قائدة الصليب والحكومات التابعة لها، لم تعد تقنع منهم بممارسة دور المنافقين، بل يريدونها حرب أشد على الإسلام، وعلى دولة الخلافة التي تتمسك بهدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وخلفاءه الراشدين، وتعلنه منهج لها تبذل دونه الغالي والنفيس، طلبًا لإرضاء الله، وها هو الدين المزيف يتهاوى بفضل الله ثم بدعوة وجهاد الدولة الإسلامية وقادتها وجنودها، وها هي أقنعة المرتدين تتساقط أمام أنوار دولة الخلافة الحاملة لكتاب الله الهادي بيد، وللسيف الناصر باليد الأخرى، وكفى بربك هاديًّا ونصيرًا.

لقد عمل شياطين الإنس والجن طويلًا لئلا تقوم للإنسان دولة تعود بالناس إلى نهج النبوة الصافي، وقد عملت دول اليهود والصليبين على الكيد للإسلام لعدة قرون خلت، فأنشؤوا مراكز يقوم فيها كفارٌ بدراسة تاريخ الإسلام السياسي والعلمي، ونشأة فرق الضلال التي حرفت المسلمين عن دينهم الصافي، وسموا أنفسهم بالمستشرقين، فسعوا لبث ونشر الضلالات الفرق الضالة المضلة بكل درجات الضلال من الزندقة والالحاد إلى ضلال المعتزلة الذين يحكمون العقل في الشرع، فلا يقبلون منه إلا ما تقبله عقولهم الصدئة الضالة، وإلى المرجئة الذين ميعوا الدين وأخرجوا العمل عن مسمى الإيمان، وقالوا لا تضر مع الإيمان معصية، وقد درس اليهود والنصارى جغرافيا العالم الإسلامي، وخططوا لتقسيميه وتقطيع أوصاله، ودعموا كل من يطعن في الإسلام من العلمانيين المرتدين، وممن يدعون الإسلام من مشايخ الكفر والضلال، الذين درسوا في معاهد وجامعات اليهود والنصارى في فرنسا وبريطانيا وغيرهما، كأمثال: طه حسين، وعلي عبد الرزق، وقاسم أمين، وغيرهم، وقدمت بريطانيا الماسونيَيْنِ: جمال الدين الأفغاني، وتلميذه محمد عبده على أنهما من المصلحين، لقد أحياء الله بفضله ومنه الدولة الإسلامية من جديد؛ لتقضي على كل ذلك المكر اليهودي الصليبي، ولتهيل التراب على الدين المزيف الذي صنعته دول الكفر وقدمته للمسلمين على أنه الإسلام الصحيح، ويا لله العجب كيف يصدق بعض من ينتسبون إلى الإسلام أن أعداء الله من اليهود والنصارى سيرضون عن الإسلام والمسلمين؟! وقد حاربوا رسل الله وأنبياءه على مدى قرون كما قال تعالى عنهم: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ)، إن الكفار لا يرضون إلا عن دينٍ مزيفٍ، وأناسٌ يدعون الإسلام، وحقيقتهم الردة عن الإسلام، قال تعالى: (وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)، ولذلك رضي اليهود والنصارى عن آل سعود المرتدين، ورضوا عن أمثالهم من الحكام التابعين لهم الموالين للكفر وأهله؛ المحاربين للإسلام الذي رضي الله لعباده المؤمنين، وهؤلاء الحكام المدعون كذبًا للإسلام، قاموا بعمل أشياء كثيرها للتغطية على حربهم للإسلام الذي يرضاه الله، فطبعوا المصاحف كما فعل آل سلول، وادعوا راعية المساجد، مع أن أكثرها بُنِيَ من قبل أفراد المسلمين، لا من قبل الحكومات العميلة، وسمحوا بحلقات تحفيظ القرآن الكريم، وادعوا دعمها بشرط ألا يدرس فيها المعتقد الصحيح، والتفسير وعلوم السنة والحث على الجهاد، فالمسموح به عند آل سلول ونظام النصيريين وسائر أحكام الردة ،حفظ القرآن وتعليم التجويد فقط، وأما الجامعات فتدرس الإرجاء، ووجوب طاعة الحاكم ولو ارتد، ويتأولون له كل ردة، ويختلقون له الأعذار التي ما أنزل الله بها من سلطان، ويحرمون الخروج عليه، ويضعون شروطا تعجيزية لقيام الجهاد في سبيل الله، ويتخرج فيها الطلاب بعقائد منحرفة عن الصراط المستقيم، حتى لا يكونوا مصلحين على هدى رسول الله -ﷺ- بل ضمن حلقة لا تعكر على الحاكم المرتد حكمه، بل يسبغون عليه الشرعية الكاذبة، لا فرق في ذلك بين من يدعي السلفية منهم، وبين من يتبرأ منها، وتعاقدت الحكومات المرتدة مع الفرق الضالة المضلة، التي ادعت أنها جماعات إسلامية؛ لمنع إحياء عقيدة الولاء والبراء، ومنع قيام الجهاد في سبيل الله، فصار أولئك المجرمون يلبسون على الناس دينهم، وأن الإصلاح ممكن بالوسائل التي يسمح بها حكام الردة عبيد اليهود والنصارى، ففي جزيرة العرب مثلا تحالف آل سلول مع السروريين المدعين للسلفية منذ عام ألف وأربع مئة وخمسة تقريبا، واتفقوا معهم على ألا تخرج الدعوة والتعليم عن الإطار الذي يسمح به آل سلول، ومنذ ذلك الحين وهم يلقون أتباعهم أن الحاكم مسلم تجب طاعته وعدم الخروج عليه، ويمنعون شبابهم المبايعين لهم من الجهاد في أي منطقة من العالم، بحججٍ كثيرة وتلبيساتٍ متنوعةٍ، فمنعوا شبابهم من الجهاد في أفغانستان، ثم في البوسنة، واتهموا المجاهدين بالإفتيات على الأمة الإسلامية؛ لأن المجاهدين لا يشورونهم ولا يصدرون عن رأيهم، وبنفس الوقت أيد مشايخ السرورية جبهة الانقاذ في الجزائر في دخول الانتخابات، ثم الفوز فيها، مع أنه دخول في الشرك الأكبر بالرضى بالديمقراطية واتخاذها سبيلا للحكم، ودعا مشايخ السرورية وحرضوا على الجهاد المزعوم مع حاكم اليمن علي عبدالله صالح، المنتمي إلى حزب البعث ،واعتبروه جهاد شرعيًّا إسلاميًّا؛ لأنه يقاتل فيه حاكم حضرموت الملحد الشيوعي، والحقيقة أنها كانت خدمة لأمريكا؛ لإخراج الحزب الموالي لروسيا من الحكم ، مقابل إشراك الاخوان المرتدين في الحكم، ولم يبالوا بكونه حاكم مرتد عن الإسلام، يحكم بغير ما أنزل الله، وقد بدل شريعة الله كفرا بواحا، وقد استخدم المرتد البعثي علي صالح الإخوان والسرورية حتى انتهى من حربه مع حاكم حضرموت المرتد، ثم خلع الإخوان كما يخلع نعليه، ثم أعلن السروريون وباقي الجماعات الموالية للطاغوت كالجامية والإخوان المجرمين حربهم على الجهاد وأهله، الذين عكروا صفو أمريكا وأمنها بضربتي البرجين الشهيرة، ولبسوا على الناس بأن المجاهدين تسببوا بعملهم هذا بتعطيل الدعوة الإسلامية، والتضييق على المسلمين من قبل الدول الصليبية التي يعيشون فيها، وخوفوا الناس من أمريكا وقوتها، وقللوا من شأن المجاهدين، وادعوا أنهم لا يستطيعون محاربة رأس الكفر أمريكا، ثم أعلن زعيم السرورية المرتد في مجلته التي سماها السنة - سماها السنة كذبا وزورا - أنه سيتعاون مع دول الكفر العالمي في محاربة الارهاب في العراق، أي محاربة الدولة الإسلامية، التي أعلنت تحكيم الإسلام والكفر بالطواغيت، وقد تعاون السرورية والإخوان والجامية المدخلية مع مرتدي آل سلول ومشايخهم الرسميين في تسليم العراق لأمريكا وإيران، وتعاونوا على محاولة وأد مشروع الدولة الإسلامية، الذي يهدد كل مشاريعهم، ويفضح مؤامراتهم واستمتاع بعضهم ببعض، ولما قامت الثورة على طاغوت الشام، انصب تفكير الإخوان المفلسين والسرورية على كيفية استثمارها والاستفادة من تضحيات الشعب المسكين الذي لم يتلقى منهم أي توجيه أو تحريض على الجهاد...

**التكملة في العدد القادم إن شاء الله**




# أحاديث النبي العدنان
# في أحداث آخر الزمان

## ٠٥

حدثنا زهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أخبرنا ، وقال زهير : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ، قال : دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم ، فجلست إليه ، فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا ، فمنا من يصلح خباءه ، ومنا من ينتضل ، ومنا من هو في جشره ، إذ نادى منادي : رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة ، فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ( إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم ، وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء ، وأمور تنكرونها ، وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا ، وتجيء الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ، ثم تنكشف ، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه ، فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماما ، فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع ، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر ) ، فدنوت منه فقلت له : أنشدك الله ! آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه ، وقال : سمعته أذناي ووعاه قلبي ، فقلت له : هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ، ونقتل أنفسنا ، والله يقول : ( يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ) قال : فسكت ساعة ثم قال : أطعه في طاعة الله ، واعصه في معصية الله

## هديه ﷺ في
# في قراءة صلاة الفجر و باقي الصلوات
مختصر زاد المعاد

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

الأنفال

في قراءة صلاة الفجر وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِنَحْوِ سِتِّينَ آيَةً إلى مائة، وصلاها بـ (سورة ق) وصلاها بـ (سورة الرُّوم)، وَصَلَّاهَا بِـ {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ} [التكوير: 1] وصلاها بسورة {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ} [الزلزلة: 1] في الركعتين كلتيهما، وصلاها (بالمعوذتين)، وكان في السفر، وصلاها: فاستفتح سُورَةَ (الْمُؤْمِنُونَ) حَتَّى إِذَا بَلَغَ ذِكْرَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ.

وكان يصليها يوم الجمعة بـ (الم السجدة) وَ {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ} [الإنسان: 1] لِمَا اشتملتا عليه من الْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ، وَخَلْقِ آدَمَ، وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وذكر ما كان وما يكون في يوم الجمعة، كَمَا كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ الْعِظَامِ، كَالْأَعْيَادِ والجمعة بـ (سورة ق)، وَ (اقْتَرَبَتْ) وَ (سَبِّحْ) وَ (الْغَاشِيَةِ).

في هديه في القراءة في باقي الصلوات وَأَمَّا الظُّهْرُ، فَكَانَ يُطِيلُ قِرَاءَتَهَا أَحْيَانًا، حَتَّى قَالَ أبو سعيد: كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ تُقَامُ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَتَوَضَّأُ، وَيُدْرِكُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِمَّا يُطِيلُهَا. رَوَاهُ مسلم، وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا تَارَةً بِقَدْرِ {الم – تنزيل} [السجدة: 1 – 2] السجدة وَتَارَةً بِـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى: 1] {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} [الليل: 1] وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ.

وأما العصر، فعلى النصف من قراءة الظُّهْرِ إِذَا طَالَتْ، وَبِقَدْرِهَا إِذَا قَصُرَتْ.

وَأَمَّا الْمَغْرِبُ، فَكَانَ هَدْيُهُ فِيهَا خِلَافَ عَمَلِ النَّاسِ اليوم، فإنه صلاها مرة بـ (الأعراف) في الركعتين، ومرة بـ (الطور) ومرة بـ (المرسلات).

وأما المداومة على قراءة قصار المفصل فيها، فهو من فعل مروان. ولهذا أنكر عليه زيد بن ثابت قال ابن عبد البر روي عنه أنه قرأ في المغرب بـ (المص) وبـ (الصافات)، وبـ (الدخان) و {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى: 1] وبـ (التين) وبـ (المعوذتين) وبـ (الْمُرْسَلَاتِ) وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ؛ وكلها آثار صحاح مشهورة.

وأما عشاء الآخرة، فقرأ صلى الله عليه وسلم فيها بـ (التين) وَوَقَّتَ لمعاذ فِيهَا: بِـ {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} [الشمس: 1] وبـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى: 1] {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} [الليل: 1] وَنَحْوِهَا.

وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ فِيهَا بِـ (البقرة) وقال لَهُ: «أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا معاذ؟» فَتَعَلَّقَ النَّقَّارُونَ [الذين يجعلون صلاتهم كنقر الديكة] بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى مَا قَبْلَهَا وما بَعْدَهَا.

وَأَمَّا الْجُمُعَةُ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِسُورَتَيِ (الجمعة) و (المنافقين) وسورتي: (سبح) و (الغاشية).

وأما الأعياد، فتارة يقرأ بـ (ق) و (اقتربت) كاملتين، وتارة بـ (سبح) و (الغاشية) وهذا الهدي الذي استمر عَلَيْهِ إِلَى أَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

ولهذا أخذ به الخلفاء، فقرأ أبو بكر في الفجر سورة (البقرة) حتى سلم قريبا من طلوع الشمس.

وكان بعده عمر يقرأ فيها بـ (يوسف) و (النحل) و (هود) و (بني إسرائيل) ونحوها.

وأما قوله: «أيكم أمّ الناس فليخفف» فالتخفيف أمر نسبي يرجع فيه إِلَى مَا فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، لا إلى شهوات المأمومين.

وهديه الذي كان يواظب عليه، هو الحاكم في كل ما تنازع فيه المتنازعون.

وكان لا يعين سورة بعينها لا يقرأ إلا بها، إلا في الجمعة والعيدين.

وكان من هديه قراءة السورة، وربما قرأها في الركعتين. وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَوَاخِرِ السُّوَرِ وَأَوْسَاطِهَا، فَلَمْ يُحْفَظْ عنه.

وأما قراءة السورتين في الركعة، فكان يفعله في النافلة. وَأَمَّا قِرَاءَةُ سُورَةٍ وَاحِدَةٍ فِي رَكْعَتَيْنِ مَعًا، فقلما كان يفعله.

وكان يطل الركعة الأولى على الثانية من كُلِّ صَلَاةٍ، وَرُبَّمَا كَانَ يُطِيلُهَا، حَتَّى لَا يسمع وقع قدم.

---

# حربٌ لا خسارة فيها

إنَّ معركة الدولةِ الإسلاميةِ اليوم مع خصومها لهي معركة لها طعم جديد يختلف عن طعم المعارك التي كنا نألفها من وقت قريب، فهذه معركة تخوضها الدولة الإسلاميةُ مع كل أعدائها أو بالأحرى مع كل من يرفض شرع رب العالمين، و بما أنَّ أكثر الناس للحق كارهون فهي تقاتلهم جميعا، و تفتح جبهات مع الجميع و لا تبالي بفتح مئات الجبهات في كل يوم، لأنها تنظر للمعركة نظرةً أُخرى وعدَّتها للمعركة عُدةٌ أُخرى، فهي عدَّتها عمل الصالحات واجتناب المعاصي و الموبقات ثم من بعد لا يهمُّها شيء طالما هي تعمل بمرضات ربِّ البريات و من بيده ملكوت الأرض و السماوات فجنودُها لا يخشون القتل بل أن الشهاده حلمهُم و ذكرها أنيسهم في مجالسهم و الحديث عنها سميرهُم بها يتغنون و لها يتطلعون و هذا اقصى ما يستطيع أن يفعله الأعداء بهم هو أن يحقق لهم أمنيتهم التي يتمنَّونها و يعيشون لأجلها وما غير ذلك فإما ظفرٌ بالعدو واشفاءُ الغليل بقتله وإمّا لذَّةُ النصر بتحطيم أصنامهم، و يتنقلون بين حلاوة الجهاد و أجر الرباط من خير إلى خير و من لذَّةٍ إلى لذَّة وكلما ازدادت التحديات في طريقهم امتلأت صدورهم بالزُّهوْ لأنهم يقارعون كل هذه الأحلاف لمرضات رب البريات وكلما ازدادت المحن زادت معها السعادة باستشعار عظيم ما يقدمونه لرب العالمين.

لا يُبالون كم يكون العدو، فإنَّ مَنْ بِهِ يُقاتِلون، وعليه يتوكَّلُون، على كُلِّ شيءٍ قدير، وهو ذو البطش الشديدِ فعالٌ لما يريد، فبعد أن يستشعروا هذه المعاني العظيمة يُصبحُون ينظُرون لكل الدول و الأحلاف كنظرة الرجل إلى أطفالٍ يلعبون بالطين، بل صرحوا بها بها وقالوا إننا ننظر إلى الأعداء كما ننظُر إلى الخنافس والذباب، هذه هي نظرتهُم عندما استعلى الإيمان في قلوبهم.

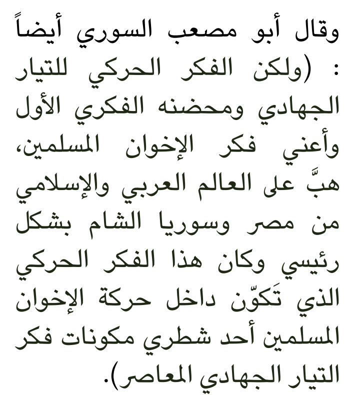
لطالما أحبوا أن يمشوا مشيةَ الخُيَلاءِ بين صفوف العدوّ إغاظةً لهُم، و عندما تكون قريباً منهم لكأنك تحُسُّ في صدورهم العزيمة تغلي غليَ المَرْجلِ على النار، إنَّهُم يفورونَ عزيمةً ويتوقَّدون هِمَّةً تُناطح الجبال، و سعادةً لا حدود لها لأنَّهُم يخوضون معركةً لا خسارة فيها.

إنها الصفقة الرابحة التي عقدوها مع ربِّ العالمين، يقاتلون في سبيله بأنَّ لهُم الجنة، فتجارتهم التجارةُ التي لن تبور كما ذكرها الرب سبحانه و تعالى في كتابه المسطور، إنَّهُم لو قُتِلوا دون أن يحققوا شيئاً لكان ذاك هو الفوز الكبير كما ذُكِرَ في الكتاب المبين، فما أجمل أن تشارك أيها الحبيب في هذه التجارة الرابحة و تشتري سهماً لنفسك فيها، و ما أحرانا أن نخوض غِمار معركةٍ لا خسارة فيها فهذه التجارةُ بين يديك و هذه المعركةُ قد جاءتك تطرق بابك

فتعال و اركب معنا و فُزْ معنا بالرضوان بمقاتلة أعداء الرحمن، فذلك هو الفوز العظيم ففُوزوا به يا أتباع النبي العدنان صلاة ربي وسلامُه عليه.

والحمد لله رب العالمين.






# الإخوان وأدعياء الجهاد

وقال أبو مصعب السوري أيضاً : (ولكن الفكر الحركي للتيار الجهادي ومحضنه الفكري الأول وأعني فكر الإخوان المسلمين، هبَّ على العالم العربي والإسلامي من مصر وسوريا الشام بشكل رئيسي وكان هذا الفكر الحركي الذي تَكوّن داخل حركة الإخوان المسلمين أحد شطري مكونات فكر التيار الجهادي المعاصر).

فكأنّ السوري يعد الإخوان مجددي الجهاد في هذا العصر وكأنه يجهل حقيقه أنّ جميع جهودهم بذلت في خدمة الديمقراطية ورأي السوري ردده الظواهري حينما قال: (الشيخ حسن البنا رحمة الله بلا شك رمزاً زائداً في الحركة الإسلامية أكرمه الله بالشهادة التي نسأل الله ان يتقبلها منه ويتقبل منه سائر عمله الصالح ويعلم الله وحده مدى الحب والاحترام الذي أكنه في قلبي له كما أنّ الشيخ حسن البنا بذر بذرة الجهاد في الحركة الاسلامية المعاصرة بعد سقوط الخلافة) من تسجيل "الحصاد المر".

وقال الظواهري أيضاً : (أهدي هذا العمل إلى الإمام باعث النهضة الإسلامية حسن البنا الذي أخرج الشباب من العبث واللهو لميادين الجهاد) من تسجيل "شذى القرنفلات".

ولا ينتهي ضلال أدعياء الجهاد باعتقادهم أنّ الإخوان وراء تجديد الجهاد ولكنه يحتوي أيضاً على التأويل للمرتدين الإخوانيين حيث صرح الضال -أبو مصعب السوري- كما في دعوة المقاومة عن الإخوان قائلا: (وأما من يمارس الديمقراطية فهم أشكال وأنواع وبالتالي تختلف أحكامهم ولكن بالعموم أنا على مذهب من يعتقد بأنّ من يعتقد كفر الديمقراطية ومناقضة فحوى فلسفتها وتشريعاتها لمعتقد الإسلام ودين التوحيد ولكن يمارسها من باب تأول حال الإستضعاف وأنّها السبيل الوحيد المتاح لتحقيق مصالح يرجوها للدعوة والإسلام والمسلمين وأنّها السبيل الممكن للوصول إلى تحكيم الشريعة في مثل هذه الظروف ثم إبطال ما يتناقض معها أو أنها السبيل الممكن للجهر بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإيصال صوت الحق للأمة إلى آخر ذلك فالمخلصون من هؤلاء معذورون بالتأويل في ممارسة الديمقراطية ودخول مؤسساتها).

فيرى أدعياء الجهاد أنّ هؤلاء المرتدين والطواغيت مسلمين كما كان رأي الظواهري في الطاغوت مرسي وأتباعه.

بل إنّ أدعياء الجهاد يدعون إلى تعاون أكبر مع الإخوان المرتدين واحترام أعظم لهم قال السوري: (دستور دعوة المقاومة الإسلامية العالمية المادة التاسعة عشر تعتبر دعوة المقاومة الإسلامية العالمية جهود كل المخلصين في الصحوة الإسلامية الدعويه والإصلاحية والعلمية والدينيه وغيرها من الممارسات المشروعة شرعاً والتي تقوم بها كافة مدارس الصحوة من الدعوة والتبليغ والسلفية والإخوان المسلمين وحزب التحرير وغير ذلك من مدارس الصحوة الإسلامية جهوداً مشكورة لحفظ دين المسلمين وإصلاح أحوالهم وتدعوهم جميعاً إلى التعاون على البر والتقوى ودعم المقاومة).

وتابع الضال قائلاً : (وتعتبر جهودهم في الدعوة لدين الله دعماً وتقوية لجذور المقاومة في الأمة وحفظا لمكوناتها وتدعوا الجميع إلى تجاوز نقاط الخلاف في هذه المرحلة التي يتعرض فيها وجود المسلمين كله إلى الخطر على كافة الصعود الحضارية).

تكرر هذا الموقف تجاه الإخوان في الاعلام الرسمي للقاعدة تحت قيادة الظواهري ومن أشهر الامثلة على ذلك "توجيهات عامة للعمل الجهادي" و "وثيقة نصرة الإسلام".

وهذا الموقف من أدعياء الجهاد تجاه الإخوان لم يسقهم للدعوة إلى تعاون كبير بينهم وبين الإخوان فحسب بل آل إلى الإنكار على من كفر الإخوان، فعلى سبيل المثال انتقد أبو مصعب السوري عدنان عقلة وأصحابه لما اعتزلوا الإخوان وأسسوا "الطليعة المقاتله" قال السوري: (برزت ظاهرة سلبية في تحركات الطليعة وهي جنوحهم ولا سيما عدنان عقلة وبعض تلاميذه إلى التشدد وخصوصاً بعد ما نحى الإخوان ذلك المنحى الشاذ في التحالف مع الإعلام السياسي الجديد بعد ما أثبته الإخوان من إصرارهم على محاصرة الطليعة ومناصبتها العداء فأعلن عدنان عقلة بأنه يكفر من قيادة الإخوان المسلمين والجبهة الاسلامية من أقر التحالف الوطني وما جاء به من انحرافات ورغم وقوف العديد من المعتدلين في وجه هذا المنحى المسرف في تكفير الآخرين استمر عدنان في قناعاته به وكان له في ذلك أدلته القوية التي كان يرددها باستمرار وقد تبعه في رأيه عدد من الطليعه) من كتابه "الثورة الإسلامية الجهادية في سوريا".

كذلك وصف الضال إحدى النقاط السلبيه في تجربة الطليعة بالتالي : (جنوح الطليعة في آخر أيامها بفعل الحصار الإخواني والعراقي وتآمر كل الجهات عليها وما لاقته من الظلم والعسر في الخارج إلى التطرف، هذا التطرف أصبح سمتاً ملازم لكل من ينتمي إلى الطليعة ولقد لعب الإعلام الإخواني دوراً رئيسياً في تضخيمه وتكبيره لاستخدامه ضدها، إلا أنّ الطليعة عاشت شيئاً من هذا في الخارج ولعلَّ أبعد ما أوغلت فيه هو القناعة التي توصل إليها عدنان عقلة وبعض إخوانه من كفر الإخوان المسلمين والجبهة الإسلامية ممن أفتى بالتحالف ورضي به طرحاً وبرنامجاً وبكفر كل من قامت الحجة عليه وبقي على ولائه للقيادة وحلفها).

وأضاف السوري قائلاً : (على الرغم من أنّ كثير من منشورات التحالف وتصريحات الإخوان بعضهم ولاسيما - عدنان سعد الدين - الذي ذهب في إحدى مقابلاته للتصريح بأنه يعتبر أعضاء حزب البعث العراقي اليماني العفلقي مسلمين وأن قيادتهم قيادة متدينه بل وقد صرح أكثر من مرة بقناعته بإسلام صدام حسين ونظامه بل وعتب الشباب الذين ينعتونهم بالكفر وطلب منهم الإستغفار والتوبه على الرغم من أنّ كل هذا يعطي بعض الأدلة لقناعة عدنان عقلة ولكن التعميم الذي ذهب إليه كان إسراف ولا شك) من كتابه "الثورة الإسلامية الجهادية في سوريا".

فكما تبين من كلام أبو مصعب السوري أنه ينكر على عدنان عقله تكفيره للإخوان السوريين لانضمامهم إلى تحالف وطني يعمل لإقامة دولة علمانية ديمقراطية، فلا عجب بعد ذلك أن يُرى أدعياء الجهاد في الشام وغيرها واقفين في خندق واحد مع فصائل الردة الإخوانية والسرورية في حربهم على مجاهدي الدولة الإسلامية بدعوى أنّ المهاجرين والمناصرين خوارج أو كما جاء في كلام قديم للكاذب الضال أبو قتادة الفلسطيني والذي صدق عندما كشف عن جهل الإخوان بالتوحيد وعلق بعد ذلك قائلاً عنهم : (فهل يرجى من هؤلاء خير أو هل يترقب منهم تجديد لمن هدم من بناء الإسلام العظيم وأغرب من هؤلاء هو من يعتقد أنّ فكر حسن البنا هو الفكر التجديدي لهذه الأمة في هذا العصر

وهو ينتسب للسلف والسلفيه ويرفع شعار أهل السنة والجماعة بل اغرب منهم كلهم من يزعم حمل فكر الجهاد وهو يعتقد أنّ الفارق بين جماعة الإخوان المسلمين وبين جماعات الجهاد كالفارق بين صحيح البخاري وصحيح مسلم ولهذا فهم لا يستنكفون أبداً من الإتحاد معهم لا ضد المرتدين ولكن ضد الموحدين بل ويستخدمون مطية لهؤلاء في شتم إخوانهم وتسميتهم بالمكفراتيه) من كتابه ”الجهاد والاجتهاد“.

أليس هذا الحال نفسه الذي وقعت فيه صحوات الظواهري المرتدة في كل مكان؟!.

---

( أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا (١٠) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (١١) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (١٢) وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (١٣) )

محمد | ١٠ - ١٣

## تفسير ابن كثير

الأنفال

يَقُولُ تَعَالَى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا} يَعْنِي: الْمُشْرِكِينَ بِاللَّهِ الْمُكَذِّبِينَ لِرَسُولِهِ {فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ} أَيْ: عَاقَبَهُمْ بِتَكْذِيبِهِمْ وَكُفْرِهِمْ، أَيْ: وَنَجَّى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ؛ وَلِهَذَا قَالَ: {وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا} ثُمَّ قَالَ: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ} ، وَلِهَذَا لَمَّا قَالَ أَبُو سُفْيَانَ صخرُ بْنُ حَرْبٍ رَئِيسُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ سَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَلَمْ يُجَبْ، وَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ هَلَكُوا، وَأَجَابَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، بَلْ أَبْقَى اللَّهُ لَكَ مَا يَسُوؤُكَ، وَإِنَّ الَّذِينَ عَدَدت لَأَحْيَاءٌ [كُلُّهُمْ] . فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجال، أَمَا إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي، ثُمَّ ذَهَبَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ: اعْلُ هُبَل، اعْلُ هُبَلْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تُجِيبُوهُ؟ » قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ» ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا الْعُزَّى، وَلَا عُزّى لَكُمْ. فَقَالَ: «أَلَا تُجِيبُوهُ؟ » قَالُوا: وَمَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ» [رواه البخاري في صحيحه برقم (٤٠٤٣) من حديث البراء رضي الله عنه] .

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى {إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ} أَيْ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ {وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأنْعَامُ} أَيْ: فِي دُنْيَاهُمْ، يَتَمَتَّعُونَ بِهَا وَيَأْكُلُونَ مِنْهَا كَأَكْلِ الأَنْعَام، خَضْمًا وَقَضْمًا وَلَيْسَ لَهُمْ هِمَّةٌ إِلَّا فِي ذَلِكَ. وَلِهَذَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي معيً وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» [رواه البخاري في صحيحه برقم (٥٣٩٣) ومسلم في صحيحه برقم (٢٠٦٠) من حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] .

ثُمَّ قَالَ: {وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ} أَيْ: يَوْمَ جَزَائِهِمْ.

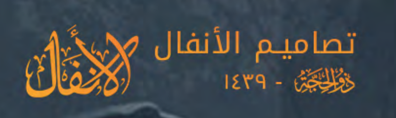
وَقَوْلُهُ: {وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ} يَعْنِي: مَكَّةَ، {أَهْلَكْنَاهُمْ فَلا نَاصِرَ لَهُمْ} ، وَهَذَا تَهْدِيدٌ شَدِيدٌ وَوَعِيدٌ أَكِيدٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ، فِي تَكْذِيبِهِمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا كَانَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَهْلَكَ الْأُمَمَ الَّذِينَ كَذَّبُوا الرُّسُلَ قَبْلَهُ بِسَبَبِهِمْ، وَقَدْ كَانُوا أَشَدَّ قُوَّةً مِنْ هَؤُلَاءِ، فَمَاذَا ظَنُّ هَؤُلَاءِ أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْأُخْرَى؟ فَإِنْ رَفَعَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْهُمُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا لِبَرَكَةِ وُجُودِ الرَّسُولِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، فَإِنَّ الْعَذَابَ يوفر على الْكَافِرِينَ بِهِ فِي مَعَادِهِمْ، {يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ} [هُودٍ: ٢٠] .

وَقَوْلُهُ: {مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ} أَيِ: الَّذِينَ أَخْرَجُوكَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: ذَكَرَ أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنَشٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْغَارِ أُرَاهُ قَالَ: الْتَفَتَ إِلَى مَكَّةَ -وَقَالَ: «أَنْتِ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَأَنْتِ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَلَوْ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يُخْرِجُونِي لَمْ أَخْرُجْ مِنْكِ» [ورواه الطبري في تفسيره (٢٦/ ٣١)] . فَأَعْدَى الْأَعْدَاءِ مَنْ عَدَا عَلَى اللَّهِ فِي حَرَمِهِ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ قَتَلَ بذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلا نَاصِرَ لَهُمْ}.

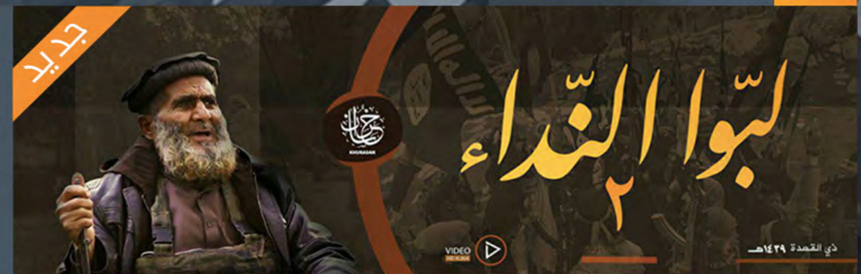







## الأول لبوا النداء ٢




إصدار مرئي تحريضي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية خراسان يحرض المسلمين على فريضة الجهاد في سبيل الله ، حيث يعرض الإصدار رسائل لعدد من جنود الخلافة أصحاب الأعذار يرسلونها للأمة أجمع يحثونهم على النفير لميادين النزال والالتحاق بركب المجاهدين.

لقطات من الأصدار






## الثاني حصاد الأجناد ٢




إصدار مرئي صدر عن مركز الحياة للإعلام يعرض من خلاله حصاد جنود الخلافة في كافة الولايات خلال أسبوع ، وذلك من 19 حتى 25 ذو القعدة 1439 هـ.

لقطات من الأصدار











## الثالث حصاد الأجناد ٣

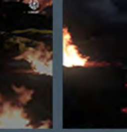



إصدار مرئي صدر عن مركز الحياة للإعلام يعرض من خلاله حصاد جنود الخلافة في كافة الولايات خلال أسبوع ، وذلك من 26 ذي القعدة حتى 4 ذي الحجة 1439 هـ.

لقطات من الأصدار














**قال تعالى :(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)**

**نقدم بهذا القسم بإذن الله فتاوى مبنية على الكتاب و السنة مأخوذة من إذاعة البيان من برنامج (فتاوى عبر الأثير) لينتفع بها عامة المسلمين في كل مكان بإذن الله**

اسئلة منوعة تخص :

## "منهيات ومباحات وبدع وآثام وحسنات"

**السؤال** جارتنا تذهب للإحتفال بعيد الميلاد فهل يجب مقاطعتها من باب الولاء والبراء ؟

**الجواب** لم توضح السائله عن نوع عيد الميلاد التى تذهب جارتها للمشاركة فيه. فإن كانت تقصد أنها تذهب وتحتفل بعيد الميلاد الذى يحتفل به النصارى، فإن ذلك منكر عظيم وهو مشتمل على الشرك والكفر، فإن ذهبت وشاركتهم فى ذلك فقد شاركتهم فى الكفر ،والرضى بالكفر كفر .

– أما إن قصدت عيد المولد النبوى الذى يحتفل به الصوفيه ونحوهم . فإن هذا الإحتفالات بدع منكره ،وفى الأعم الأغلب لا تخلو من الشرك بالله ،فلا يجوز الذهاب إليها ،والمشاركة فيها ومن ذهب إليها ،وكانت مشتملة على الشرك فإن المشارك معهم فى الشرك كافر مثلهم.

– أما إن كانت تذهب لعيد ميلاد صديقاتها ونحو ذلك ،فإن عيد الميلاد عموما من البدع والتشبه بالكفار، وهو منكر لا يجوز لمسلم أن يشارك فيه.

– وعلى العموم: فكل أعياد الميلاد بدع منكره ،وأكثرها لا تخلو من الشرك ،والمعاصى ،والمنكرات فيجب اجتنابها ،والبعد عنها ،ومن تشارك فيها يجب الإنكار عليها فإن استجابت فذاك وإلا ،وجب هجرها ،والله تعالى أعلم.

--------------------

**السؤال** شخص أكل من مزرعة بغير إذن صاحبها فهل هذا حرام ؟ وماذا يتوجب عليه فعله إذا أراد أن يتوب من فعله ؟

**الجواب** من مر ببستان، او مزرعة لغيره، وفيها ثمار وزروع ،فإن كان مضطراً اضطراراً يبيح الميته ،فله الأكل منها بقدر ما يرد جوعته ،بإتفاق أهل العلم ،ولا يجوز له حمل شىء منها ،وإن كان غير مضطر ،فقد اختلف أهل العلم فى جواز الأكل منه، والذى نميل إليه أنه إذا كان المار ذا حاجة فأكل منها ،ولم يحمل من الثمر او الزروع شيئا بثوبه ،أو نحوه ،فلا شىء عليه ،مما رواه أبو داوود وغيره بإسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن التمر المعلق فقال : (من أصاب بفيه منه ذى حاجه غير متخذ خبنه فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة) ((الخبنه ما يأخذه الرجل فى ثوبه))

– وهذا الحديث يدل على أن الضمان إنما يجب على من حمل من الثمر وخرج به ،لا من أكل منه لحاجة أو جوع ،هذا والله تعالى أعلم .

--------------------

**السؤال** توفى أبى فى العشر الأواخر من رمضان فصورناه واحتفظنا بصوره فما حكم ذلك ؟

**الجواب** الصور الفوتوغرافية التى تلتقط عن طريق الكاميرا مما أختلف فيه أهل العلم من المعاصرين ، فمنهم من منعها نظرا لعموم الأحاديث الواردة فى التصوير ، ومنها الحديث المتفق عليه (لا تدخل الملائكة بيت فيه كلب او صور) ومنهم من اجازها قائلا: إن إلتقاط الصورة بالآله او الفيديو ليس فيها مضاهاة لخلق الله، إنما هى من باب نقل صورة صورها الله عز وجل بواسطة هذه الآله، فهى كالمرآة انطباع لا فعل للعبد فيه من حيث التصوير والمضاهاة، وإن كنا نرجح هذا القول، لكن نقول فى صورة الميت خاصة، ان الأولى له ان ينشغل أهله بالدعاء له، والصدقة عنه فإن ذلك هو الذى ينفعه، لا الاحتفاظ بصورته هذا مع أن الاحتفاظ بصورة الميت قد يؤدى إلى تعظيم صاحب الصوره، ثم إلى عبادته فى مراحل لاحقه، وإن كان بعد قرون أو زمن .

– فنرى الابتعاد عن ذلك سداً لهذه الذريعه، هذا والله تعالى أعلم.

--------------------

**السؤال** ما حكم تعليق سور من القرآن على الجدران ؟

**الجواب** لا حرج فى تعليق الآيات والأحاديث على الجدران ،إن قصد بها التذكير ،والفائدة، فى أصح قولى العلماء، فهى كالوعظ بالقول، إذ الكتابه أحد اللسانين كما قال أهل العلم ،وإن كان القول أبلغ وأثره فى النفس أوقع .. أما إن قصد بها الزينه ،أو إتقاء الجن فلا يجوز والله أعلم.

--------------------

**السؤال** هل القول بجاه فلان فى الدعاء بدعه أو شرك ؟وهل الدعاء بجاه النبى صلى الله عليه وسلم جائز؟

**الجواب** التوسل إلى الله تعالى بجاه نبى أو ولي بدعة منكره عند جمهور العلماء ليست من الشرك، ولكنها من وسائل الشرك، والدعاء عبادة، والعبادة توقيفية لا يسار إليها إلا بدليل، وكل ما جاء فى التوسل بجاه الأنبياء، او الأولياء من أحاديث ،وآثار فهو ضعيف، او موضوع ، ويراجع فى ذلك قاعدة جليلة فى التوسل ، والوسيله ،وهو كتاب لشيخ الإسلام بن تيميه رحمه الله تعالى.

--------------------

**السؤال** حكم شرب الماء واقفا؟

**الجواب** قد ورد النهى عن النبى صلى الله عليه وسلم عن شرب الماء واقفا.

– وفى الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما. وثبت أيضا أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو واقف ،وثبت عن على رضى الله عنه أنه شرب وهو واقف.

– ووفق العلماء بين الأمرين بأن النهى للكراهة التنزيهية ،وليس للتحريم ،وأن شرب النبى صلى الله عليه وسلم واقفا كان لبيان الجواز، فلا إشكال ولا تعارض بذلك بين الحديثين والله تعالى أعلم.

--------------------

**السؤال** رجل كبير فى السن ولا يصلى ويدرجل أصيب فى رأسه فدخل المشفى فى غيبوبه لمدة 10 أيام الآن أفاق فهل يقضى ما فاته من صلاة فى هذه الأيام؟

**الجواب** ليس عليك قضاء ما فاتك من الصلوات أثناء الغيبوبة ،والإغماء ،مهما طالت المده ، لعدم تكليفك حينئذ حيث كنت غائبا عن الوعى، والإدراك .

– وقد اختلف أهل العلم رحمهم الله فيما إذا كانت مدة الإغماء قصيره ،وحدوها بثلاثة أيام ،فذهب بعضهم إلى أن عليه القضاء ،وذهب بعضهم إلى عدم القضاء، وهو الصحيح للعلة التى ذكرناها.

– روى مالك (رحمه الله) فى الموطء عن نافع؛ أن عبد الله بن عمر -رضى الله عنهما- أغمي عليه فذهب عقله فلم يقض الصلاه.

– قال مالك : "وذلك فيما نرى والله أعلم ان الوقت ذهب فأما من أفاق وهو فى الوقت فإنه يصلى" – أى يصلى الصلاة التى لم يذهب وقتها –والله أعلم .

موعدنا في العدد القادم مع فتاوى أخرى تخص " منهيات ومباحات وبدع وآثام وحسنات" بإذن الله.

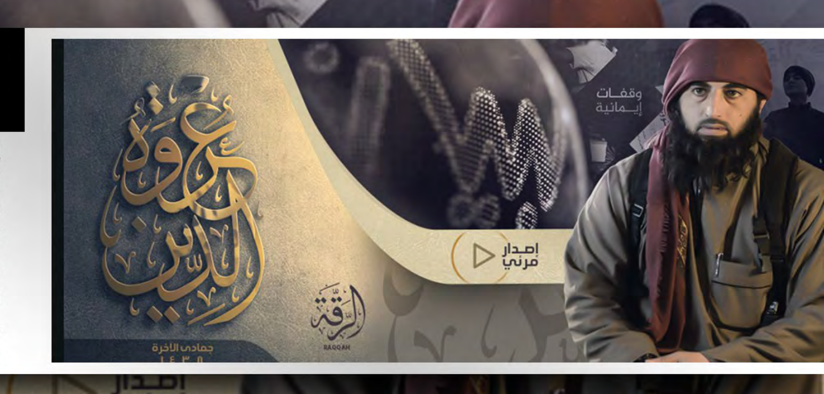


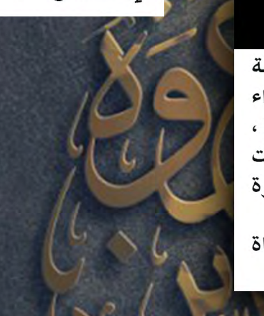

# إضاءات

ذو الحجة - ١٤٣٩

## إصدارات

### عروة الدين



إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية الرقة يسلط الضوء على الحرب التي يشنها أعداء الله على الأسرة المسلمة خاصة في مسائل العقيدة ، كما يظهر الإصدار مخاطر التلفاز والقنوات الفضائية ، وبيان خطر هذه الأجهزة على الأسرة المسلمة .

ومن جانب مشرق يسلط الإصدار الضوء على حياة المسلمين في ديار الخلافة حفظها الله.

## إذاعة البيان




دروس أحكام

سلسلة صوتية صدرت عن إذاعة البيان تتضمن عدد من الدروس للشيخ أبو علي الأنباري - تقبله الله - يتناول من خلالها عدد من الأحكام المتعلقة بمساجد الضرار ، والاستعانة بالكفار والمشركين بالمجالات المختلفة.

### تحريم التدخين وعاقبة المدخنين




مطوية صدرت عن مكتبة الهمة تبين حكم التدخين والأدلة من الكتاب والسنة على تحريمه ، كما تعرض المطوية عدد من الشبه المتعلقة بالدخان والمدخنين والرد عليها .

### لماذا علي أن أحطم الدش ( الستالايت )؟!




مطوية صدرت عن مكتبة الهمة تعرض عشرين سببا من الأسباب التي توجب إتلاف الدش وتوابعه.

## اللوحات الإعلانية




⚠ تنبيه | يمكنكم الآن تحميل الملفات من خلال الضغط على صورة الملف.